الإهداء

إلي الصديق المبدع النبيل

عمر إبراهيم محمَّد

المشهور بلقبه الأثير «عمر الوفدي»

الذي اعتبر صداقته منحة إلهية فيما تبقي لي من عُمُرٍ

وقد غمرني ـ عن جدارةٍ ـ بعمق مشاعره الفيَّاضة،
واهتمامه اللاَّمحدود.

إنَّه نموذجاً فريداً للمثقف الواعي المستنير، والوطني
الغيور علي بلاده، والمدافع الأمين علي قيمه ومبادئه..

دُمت مبدعاً متألقاً، ومثقفاً استثنائياً، ووطنياً ملهماً..

وفيق

المقدمة

هـذا الكتـاب يُحـاول سـبر أغـوار عالـم الطفولـة مـن جهـة العـادات السـيّئة التـي قـد يألفهـا الطفـل منـذ نعومـة أظفـاره في إطـار عمليـة النمـوّ الغريزيَّـة أو الطبيعيَّـة، وهـذه العـادات قـد تتأصَّـل في نفـس الطفـل لتصبـح سـلوكاً اعتياديـا؛ فيصبـح مـن الصَّعـب التخلُّـص منهـا عندمـا يكبـر ويشـب عـن الطـوق.

لـذا يحـاول هـذا الكتـاب التصـدي للحيلولـة دون أن تصـل المشـكلة حـد الإدمـان أو التعـوُّد فيصبـح خطرهـا كبيـراً غيـر مأمـون العواقـب.

ينقسـم الكتـاب في مادتـه العلميَّـة إلـي قسمين،القسـم الأوَّل، بعنـوان: «عـادة مـصّ الأصابـع»، تلـك العـادة التـي هـي مـن أكثـر العـادات شـيوعاً وانتشـاراً بـين الأطفـال، ويتكـون هـذا القسـم مـن ثلاثـة فصول،حيـث نتابـع فيـه: طبيعـة هـذه العـادة، ومـدي علاقـة الرضاعـة الطبيعيَّـة أو الرضاعـة الاصطناعيَّـة بمـصّ الأصابـع، وأهـم الآراء العلميَّـة التـي تناولـت هـذه العـادة بالشـرح والتوضيـح، كذلك..الأسـباب الرئيسـة التـي تـؤدي إلـي ظهـور هـذه العـادة، ودراسـة واقعيـة لأطفـالٍ تعرضـوا للتعـوُّد علـي مـصّ الأصابـع، وأهـم الآثـار السـيّئة التـي تترتـب علـي ممارسـة عـادة مـصّ الأصابع لفتـرتٍ طويلـةٍ، مـع تقـديم رؤى وحلـول عمليَّـة وعلميَّـة للتخلُّـص مـن تلـك العـادة نهائيـاً.

أمَّا القسم الثاني من الكتاب فإنَّه يتناول عادة قضم الأظفار، وهي العادة التي تحتل المرتبة الثانية مباشرة بعد عادة مصّ الأصابع، وفيه نتناول عبر فصلين رئيسيين ما تناولناه في فصول القسم الأوَّل تماماً٠

يمكنني أن أُجزم صادقاً بأنَّ هذا الكتاب قد أحاط بهاتين العادتين السيئتين من كافة الجوانب والزوايا، بحيث عالجت كافة الموضوعات بأسلوبٍ بسيطٍ يتوافق ويتلاءم مع ثقافة جميع الآباء والأمهات علي اختلاف ثقافاتهم ومؤهلاتهم العلميَّة، فالذي يهمني في المقام الأوَّل أن تصل كتاباتي إلي أولياء الأمور واضحة جلية لا لبس فيها ولا تعقيد٠كما يهمني أن تصل المادة العلميَّة إلي كُلّ الدارسين والباحثين والمهتمين بأمر أطفالنا بمنتهي الدقة والمنهجية العلميَّة التي أحترمها وأؤكّدها في كُلّ كتاباتي٠

أرجو من الله عزّ وجلّ أن أكون قد وفقت فيما حاولت أن أُقدمه لأطفال وطني وأمتي٠

والله الموفق والمُدبر...

وفيق صفوت مختار

اختصاصي التربية وعلم النفس

القاهرة، في: ١٩ يناير ٢٠١٨